

فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال لتنمية القيم الأخلاقية لدى

طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

إبراهيم معن عبد الخالق

أ.م.د. أزهار طلال حامد الصفاوي

The effectiveness of a proposed teaching strategy based on communication skills to develop moral values among students of the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

Ibrahim Maan Abdul Khaleq

Dr. Azhar Talal Hamed Al-Saffawi

Master's Thesis Submitted

To the Council of the College of Education for Humanities at the University of

Azher.saffawi@uomosul.edu.iq

Ebboe1990@gmail.com

المخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال لتنمية القيم الاخلاقية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية تكونت عينة البحث من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني (المرحلة الجامعية) تم اختيارهم بصورهم قصدياً من قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل لسنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وقسمت هذه العينة عشوائياً الى مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (٢٥) طالباً وطالبة درسوا مادة التفسير باستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال، وأخرى ضابطة ضمت (٢٥) طالباً و طالبة درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئة، وأجرى عملية التكافؤ على مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في عدد من المتغيرات شملت : (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، المعدل العام السابق للمرحلة الأولى، حاصل الذكاء ، مقياس القيم الأخلاقية القبلي) ولتحقيق هدف البحث وفرضياته اعد الباحث مقياساً للقيم الأخلاقية تكونت بصورتها النهائية من (١٥) فقرة موفقيه ولكل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة في التقدير وقد تم التحقق من صدقها وثباتها والقوة التمييزية .وبعد ان اختار الباحث افراد عينته وحقق التكافؤ بين المجموعتين فضلا عن ضبط السلامتين الداخلية والخارجية بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الاثنين الموافق(١٧/١٠/٢٠٢٢) طبق الباحث أداة البحث (مقياس القيم الأخلاقية البعدي) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج ما يأتي :

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا طلبتها على وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال و طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار البعدي لمقياس القيم الأخلاقية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس القيم الأخلاقية لدى طلبة المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث باستنتاجات عدة منها: ان الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات الاتصال

كانت الافضل على الطريقة الاعتيادية وكانت فاعليتها واضحة في زيادة مستوى التنمية لدى / طلبة المرحلة الثانية / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية. الكلمات المفتاحية : فاعلية ، استراتيجية ، مهارات الاتصال ، القيم الأخلاقية

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a proposed teaching strategy based on communication skills to develop moral values among students of the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education. The research sample consisted of (50) male and female students from the second year (university level), who were intentionally selected with their photos from the Department of Holy Qur'an Sciences and Islamic Education/College of Education for Human Sciences/University of Mosul for the academic year (2022-2023). This sample was randomly divided into two groups, one of which was An experimental study included (25) male and female students who studied the interpretation subject using the proposed teaching strategy based on communication skills, and a control study that included (25) male and female students who studied the same subject in the traditional way. The researcher used an experimental design with two equal groups, and conducted the equivalence process on the two research groups (the experimental group and the control group) in a number of variables that included: (the chronological age of the students calculated in months, the previous general average for the first stage, IQ, and the pre-test moral values scale). To achieve the goal of the research and its hypotheses, the researcher prepared a measure of moral values, which in its final form consisted of (15) situational items. Each item had three graded alternatives in evaluation, and its validity, reliability, and discriminatory power were verified. After the researcher chose the individuals for his sample and achieved parity between the two groups, as well as controlling the internal and external safety, the researcher began applying the experiment on Monday (10/17/2022). The researcher applied the research tool (post-moral values scale) to the two research groups, and after collecting the results, they were processed. Using appropriate statistical methods, the results showed the following:

1. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who studied according to a proposed teaching strategy based on communication skills and the students of the control group who studied according to the usual (traditional) method in the post-test of the moral values scale and in favor of Experimental group.
2. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the pre- and post-applications in the moral values scale among the students of the experimental group and in favor of the post-application. In light of the research results, the researcher came up with several conclusions, including: The proposed strategy, based on communication skills, was better than the usual method, and its effectiveness was clear in increasing the level of development among / students of the second stage / Department of Holy Quran Sciences and Islamic Education. Keywords: effectiveness, strategy, communication skills, moral values

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان طرائق التدريس التقليدية أصبحت في كثير من الأحيان غير مجدية والتعليم التربوي اعتمد ولفترة تاريخية ممتدة على الطرائق الكلاسيكية التي حققت أهدافا متنوعة في التحصيل العلمي، لاسيما الشروحات، التحضير المستمر للدروس التي يتم إلقاءها من طرف المدرس الذي كثيرا ما يبذل مجهودات مستمرة بهدف الوصول إلى التلقين الجدي للبرنامج التعليمي، والجدير بالإشارة أن الكتاب يعد عنصرا محوريا في تحقيق هذا الهدف، و يرى الباحث أن هنالك حاجة ماسة لمواكبة المؤسسات التعليمية لمتطلبات العصر والاستفادة من الثورة المعرفية في استخدام طرائق تدريس حديثة من ضمنها استراتيجيات تدريسية حديثة التي تسهم بمشاركة الطلبة في العملية التعليمية وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على اكتساب القيم الأخلاقية وتمييزها، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث (بالإجابة) عن السؤال الآتي: س/ " ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة قسم القرآن الكريم الصف الثاني (المرحلة الجامعية) "

ثانيا : أهمية البحث :

ان الدين الإسلامي هو شريعة الله سبحانه وتعالى للبشر ، ليحققوا عبادته على الأرض ، وان العمل بهذه الشريعة ليقضي تطوير الانسان وتهذيبه ، حتى يصلح لحمل هذه الأمانة ، فلا تحقيق لشريعة الإسلام الا بتربية النفس والجيل والمجتمع على الايمان بالله ﷻ و مراقبته والخضوع له وحده ، ان الإسلام الحنيف هو المنهج الرباني المتكامل ، الموتى لظفرة الانسان ، انزله (الله ﷻ) لصوغ الشخصية الإنسانية بصورة متزنة كاملة ليجعل

منها خير انموذج على الأرض . (العبدلي ، ٢٠٠٨ : ١٢) ، ان القرآن الكريم هو المصدر الأساس لشد أزر المؤمنين ، وتشديد صرح الإسلام نحو المثل والقيم والرفاهية.. اذ يعد القاعدة التي يرتكز عليها الإسلام عقيدةً ، وتشريعاً، ونظماً ، وهو الأساس الذي تنظم مسيرة حياة الدارين للإنسان نظماً ، موضحاً ، ومفسراً ، وشارحاً ، و نزل القرآن على رسول الله (ﷺ) لهداية الناس وإرشادهم إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة وهو كتاب تربية وتوجيه، كتاب ينشئ النفوس على الطريق المستقيم، وان ما ورد في اثنا عشر من إشارات للإنسان فيها فتح لبصيرته على آيات الله في الكون فيتصل بالخالق ويحبه ويخشاه. (طعمية و مناع، ٢٠٠٠ : ٢٠٩) ان استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تسهم في توفير وقت وجهد أكثر للمدرس و الطالب اذ يؤدي الى نتائج افضل ببسر وسرعة، اذ تتبؤ استراتيجيات التدريس دوراً مهماً مهم في تحسين بيئة التعلم فهي تساعد في الوصول الى افضل النتائج ، فالاستراتيجية الناجحة هي الاستراتيجية التي تتلائم مع قدرات وامكانيات الطلبة وكذلك ملائمة لجميع الظروف المحيطة بهم والتي تسمح لهم بتبادل الآراء وتطوير انفسهم الذي يولد الحماس والاستجابة لديهم . (الحيلة ، ٢٠١٢ : ٥٩) وأشار عبد السلام (٢٠٢١) الى ان الاستراتيجية في التعليم عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية وهي مجموعة من تحركات المدرس داخل الصف بشكل منظم ومتسلسل واكيد لتحقيق الهدف من التعلم وتلبي رغبات الطلبة واحتياجاتهم من خلال الربط بين التخطيط والتنفيذ والتقييم ، وهي خطة عمل توضع لتحقيق اهداف معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها وتعد طرائق التدريس الحديث عنصراً مهماً من مكونات العملية التعليمية وان طرائق التدريس ركناً أساسياً من اركان التدريس فهي تعتمد على استراتيجية محددة بانجاز موقف تعليمي ضمن مادة دراسية معينة، وتعد الاستراتيجية في التعليم عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية وهي اكثر عناصر المنهج اسهاماً في تحقيق الأهداف لانها تجدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية فهي خطة عمل توضع لتحقيق اهداف معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها ، والاستراتيجية هنا تعني خط السير الموصل الى الهدف، أي هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس بحيث يمكن بها الطالب من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التعليمية.(عبد السلام ، ٢٠٢١ : ١٩) ويعد الاتصال ذا أهمية في عمليتي التعليم و التعلم ، لذا فان نمط ونوعية هذا التفاعل يتحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض خصائص وسمات العملية التعليمية للطلبة ، ان التفاعل الصفّي المتمثل في أنماط التواصل بين اطراف العملية التعليمية له دور مهم ومؤثر في أداء الطلبة التحصيلي وفي أنماط سلوك سلوكهم فهو واسطة التعليم والتعلم ، والطريق الميسر لفهم الأهداف التعليمية وادراك الاستراتيجيات وبلوغها والتواصل في جوهر الأنشطة الصفية .(النوايسة ، ٢٠١٢ : ٧٥) ويرى عطية (٢٠٠٨) الى ان مهارات الاتصال لها أهمية اكبر في عمليتي التعليم و التعلم ، فالتعليم عملية اتصال تقتضي مرسلًا ومستقبلًا ، فضلا عن رسالة وسيلة التي بواسطتها يتم نقل الرسالة ، فيكون المدرس مرسلًا مرة و الطالب مستقبلًا ، ويكون المدرس مستقبلًا والطالب مرسلًا ، ويتوجب على المدرس ان يكون مرسلًا جيداً ويمتلك مهارة في نقل محتوى الرسالة (محتوى التعلم) وعليه ان يدرك ان جميع حركاته تعد تواصلًا ، ففي ايماءته تواصلًا وفي نبرته الصوتية تواصلًا، وفي حركات جسده وصمته تواصلًا الى جانب كلامه ، فكلما زادت فرص الاتصال بين المدرس وطلبته زادت فرصه حدوث تعلم اكثر فاعلية لان من شأن الاتصال بكل اشكاله ان يجعل التعلم ذا معنى . (عطية ، ٢٠٠٨ : ١٠١) وتبرز أهمية القيم الاخلاقية في العملية التربوية، لاتصالها اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في شخصية الطالب، كونها تحقق له الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته كما انها تعطي فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته وبذلك تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالنتيجة تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إظاره المرجعي في فهم حياته . (عقل، ٢٠١١ : ٦٨-٧٤)

ويمكن اجمال أهمية البحث بالنقاط الآتية :-

١. ان لاستعمال الاستراتيجية التدريسية مقترحة القائمة على مهارات الاتصال في تنمية القيم الاخلاقية أهمية كبيرة لأنها تمكن من الاتصال المباشر بين المدرس وطلبته ، والطلبة انفسهم، لذلك فإن استعمالها يساعد على تبادل المعلومات والاستنتاجات للخروج بمعرفة مكتسبة مباشرة وجديدة.
٢. لا توجد دراسات تجريبية على حد علم الباحث تناولت بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال، لذلك جاء البحث لسد النقص الحاصل في هذا الجانب المهم.
٣. أهمية القيم الاخلاقية في حياة الطلبة وغيرهم .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى: فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية .

رابعاً : فرضيات البحث:

ولتحقيق هدف البحث والإجابة عن سؤاله تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا طلبتها وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال والمجموعة الضابطة الذين درسوا طلبتها على الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار البعدي لمقياس تنمية القيم الأخلاقية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس القيم الأخلاقية لدى طلبة المجموعة التجريبية.

خامساً : حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بما يلي :

١. الحدود المكانية وتشمل : قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية /كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل .

٢. الحدود الزمانية : وتشمل الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

٣. الحدود العلمية وتشمل : مفردات مادة(التفسير) القسم الاول من كتاب تعريف الدارسين في مناهج المفسرين تأليف عبد الفتاح الخالدي الطبعة الثالثة كما جاءت في المنهج المقرر

٤. الحدود البشرية وتشمل : طلبة المرحلة الثانية/ الدراسة الصباحية .

سادساً: تحديد مصطلحات :

أولاً: الفاعلية :

١. نبهان (٢٠٠٨) بأنها: " العمل الذي له تأثير ايجابي في الاداء ".(نبهان، ٢٠٠٨: ٣٧)

٢. ابراهيم (2009) بأنها : " الأثر المرغوب او المتوقع لتحقيق هدف معين".(ابراهيم، ٢٠٠٩: ٧٥٣)

ويعرفها الباحث اجرائياً : هو تمكن الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال على احداث تغيير ايجابي في اختبار التفسير ومقياس تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني (المرحلة الجامعية)/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية .
ثانياً: الاستراتيجية:

١. اسماعيل (٢٠١٣) بأنها: " الخطط التي يستخدمها المدرس من اجل مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين ، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم" . (اسماعيل ، ٢٠١٣: ١٧٦)

٢. زاير و داخل (٢٠١٥) بأنها " مجموعة الطرائق والأساليب والبرامج المستعملة داخل حجرة الصف ، وكذلك تعرف بانها خطة موسعة تتضمن مجموعات الخطوات المبينة من اطر نظرية مختلفة وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ، ويتم تطبيقها في الميادين العلمية (زاير والداخل ، ٢٠١٥: ١٢٥)

ويعرف الباحث الاستراتيجية المقترحة اجرائياً : مجموعة من الاجراءات والخطوات المنظمة التي اقترحها الباحث كي يتم استعمالها في تدريس المجموعة التجريبية والتي تسير على وفق مراحل (التحدث ، الاستماع، توجيه السؤال ، عكس المشاعر ، التغذية الراجعة) وتتطوي على وسائل تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة بدقة ومهارة .

ثالثاً: مهارات الاتصال :

١. عبد المعز(٢٠١٩) انها : "عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاهدات والمعرفة والتجارب اما شفهيًا او باستعمال الرموز والكلمات والصور ، بقصد الاقناع والتأثير في السلوك" (عبد المعز ، ٢٠١٩: ١٠)

٢. يوسف (٢٠٢٠) انها: "المهارات المستخدمة في الحياة العملية ، والتي ينقل بموجبها الشخص أفكارا او مفاهيم او معلومات لشخص اخر عن طريق رسائل كتابية او شفوية مصحوبة بتعبيرات الوجه ، ولغة الجسد وعن طريق احدى وسائل الاتصال " (يوسف ، ٢٠٢٠: ٣٢)

ويعرف الباحث مهارات الاتصال اجرائيا انها تمكن طلبة قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية على نقل أفكارهم وآرائهم ومعلوماتهم وخبراتهم الى زملائهم عبر رموز او كلمات من خلال مهارات التحدث والاستماع فضلا عن التعزيز والتغذية الراجعة من خلال مجموعة من الخطوات المرتبة التي اعددها الباحث وطبقها تدريسية المادة اثناء الدرس والتي تتضمن طرائق التدريس الملائمة للمرحلة العمرية والوسائل التعليمية (الصور ، الفيديو ، data show) الحديثة المناسبة والانشطة التي تقوم بها لغرض تحقيق اهداف الدرس وفقا للإمكانيات المتاحة لتدريس مادة التفسير لطلبة المرحلة الثانية في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

القيم الأخلاقية :

١-اليمني واخرون (٢٠١٠) أنها : المعايير الموجهة للسلوك الفردي الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة ، وتظهر خلال نشاطات الفرد اللفظي والوجداني والسلوكي . (اليمني واخرون ، ٢٠١٠ : ٦٢)

٢-عيسى (٢٠١٦) أنها : " هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم السلوك الإنساني وتحدد علاقات الافراد معا لتحقيق الغاية من جهود الانسان والعمل من أجل (النفس ، الاسرة ، العقيدة)" (عيسى ، ٢٠١٦ : ٥٢) ويعرف الباحث القيم الأخلاقية اجرائيا: مجموعة من المبادئ والارشادات التي تنظم حياة الانسان والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حتى يكون انسانا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه ويتم تنميتها على وفق استراتيجيات تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال، وتعطى هذه القيم لعينة البحث من خلال دروس التفسير وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طلبة عينة البحث من خلال مقياس القيم الأخلاقية المعد لهذا الغرض

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

أولا : الاستراتيجية المقترحة: استخدمت لفظة الاستراتيجية استخدمت في الحياة العسكرية ، وتطورت دلالاتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة واختيار الوسائل المناسبة لها ، وانعكس مفهوم الاستراتيجية حتى شملت المجالات الأخرى من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية . (عبد السلام ، ٢٠٢١ : ١٢) والاستراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجوس) ومعناها فن القيادة او فن ادارة العسكر ومن ثم اتسع استعمالها وتطورت لتدخل في الميادين الأخرى و الميدان التربوي وبما ان الاستراتيجية في التدريس ظهرت حديثاً ، فهي تتمثل في الاجراءات المختلفة التي يعتمد عليها المدرس لتحقيق اهداف المنهج واثارة دافعية المتعلمين وحماستهم وتحقيق التعلم الفعال . (السامرائي ، ٢٠١٣ : ٩٠) وتتضمن الاستراتيجية جميع إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقا لتعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة ابعاد مختلفة من اهداف وطرائق تدريس ومعلومات ، وتشمل الأهداف والتنظيم الصفّي لحصة الدرس والمثيرات المستخدمة واستجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات (عطية ، ٢٠٠٨ : ٥٧)

١-تصميم الاستراتيجية: تصمم الاستراتيجية بحيث تكون على شكل خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، و تحتوي كل خطوة على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم تخطيط منظم عند تنفيذ استراتيجية التدريس مراعيًا في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس (نعمة والجبوري ، ٢٠١٥ : ٦٩) ولتصميم استراتيجية تدريسية جيدة(مقترحة) يجب ان تكون مراعية لخصائص الطلبة و تتصف بالآتي:

- ١-الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ٢- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لأخر
- ٣-دقة التخطيط: أي ان يتم تخطيط الأنشطة بدقة .
- ٤- ان ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية وان يحقق المدرس الأهداف المنشودة.
- ٥- ان تعالج الفروق الفردية بين الطلبة.
- ٦- ان تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى).
- ٧- ان تراعي الامكانيات المتاحة بالمدرسة. (عبد السلام ، ٢٠٢١ : ١٩)

ثالثا الاتصال ومهاراته :

مهارات الاتصال : إن مهارة الاتصال عملية ضرورية للتفاهم والاتصال وسيلة المدرس لنقل خبراته ووجهات نظره إلى الطلبة وتتضمن :

اولا :مهارة الإقناع :

نكرت سليمان (٢٠١٤) بان الإقناع هو مهارة من مهارات الاتصال والتمكن من فنون الحوار وآدابه . وتتداخل بعض الكلمات فى المعنى مع الإقناع مع وجود فوارق قد تكون دقيقة إلى درجة خفائها عن البعض؛ ومن أمثال هذه الكلمات: الخداع، الإغراء، التفاوض . فبعضها تهييج للغرائز وبعضها تزييف للحقائق وبعضها مجرد حل وسط واتفاق دون اقتناع وهكذا وهي عملية التأثير على قيم الشخص الآخر ومعتقداته ومواقفه وسلوكه، ويشكل مفهوم التأثير مفتاح فهم عملية الإقناع، ففي الغالب تساوى بين عملية الإقناع والقوة، ولكن الإقناع بالضرورة (القوة فالقوة تشير إلى السيطرة أو التحكم بالآخر) (سليمان ، ٢٠١٤ : ٢٠٧) .

ثانيا : مهارة التحدث وهي وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر . وإجادة الكلام واللفظ سواء كان مكتوباً أو منطوقاً أمراً ضرورياً لاكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم، ولا يكاد يُستغنى عنها في أي فرع من فروع العلم ، المدرس يهدف في الأساس إلى إيصال رسالة إلى الطالب، مهما اختلفت العناصر المتفاعلة في الموقف التعليمي أو التعلّمي، وهذه الرسالة ينبغي أن يتوفر فيها الوضوح والدقة العلمية.(الشهاري، ٢٠١٧ : ٥١) ، و تعد مهارة التحدث مجموعة متنوعة من المهارات وهي البوابة الرئيسية للحوار والتفاعل فعن طريقها يبدأ اطراف الحوار في المناقشة وتبادل الراي وعرض وجهات النظر حول بعض النقاط من اجل الوصول الى قرار .(رمضان واخرون ، ٢٠١٨ : ٧٤)

ثالثا : مهارة الاستماع تعد مهارة الاستماع جزءاً أساسياً من مهارات الاتصال ، وتعني القدرة على استقبال الرسائل الصوتية التي يرسلها المرسل والتركيز بها وفهمها ولا تعني ان تستمع الى نفسك او تفكر باستجابتك او ردك على ما يقوله المرسل (صوان ، ٢٠١٥ : ٥٣) قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الأعراف الآية ٢٥٦) ففي هذه الآية يؤكد الله سبحانه وتعالى على أهمية الانصات والاستماع للفهم والاستيعاب والتذكر ، حيث ان ٧٥٪ من العلاقات الإنسانية يمكن بناؤها عن طريق مهارة الاستماع والانصات الجيد ، ويعد اصغاء الطالب الى الاخرين من اهم مقومات الاتصال الفعال، ويجب ان يكون الاستماع بأدب وفهم واحترام الاخرين وعدم مقاطعتهم واستيعاب الرسائل التي يعبرون عنها بطريقة مناسبة (سعدت ، ٢٠١٦ : ٦٢)

رابعا : مهارة توجيه السؤال :تعد مهارة طرح السؤال أداة إيجابية للحصول على المعلومات والمعارف في مختلف الأنشطة والمجالات البحث والدراسة ، والحصول على المعلومات عن طريق توجيه السؤال يكون بطريقتين اللفظي : سواء اكان شفهيًا منطوقًا او مكتوبًاالتعبير غير اللفظي : مثل ارتفاع وانخفاض الحبال الصوتية للتأكد من بعض الكلمات (المندولاي واخرون ، ٢٠٢٠ : ٩١)

خامسا : مهارة الاتصال الفكري وأشار سليمان (٢٠١٤) ان مهارات الاتصال تستخدم في نقل الأفكار للأخرين ونستخدم مهارات الاتصال حينما نتصل بأشخاص آخرين ونتعامل معهم وجها لوجه أو غير ذلك وقد يمضي الناس معظم أوقاتهم في محاولة لإيصال أفكارهم للأخرين ولكن للأسف تواجههم مشكلات متعددة ومن أغرب أشكال الاتصال هو الاتصال الفكري وهو الذى يزداد فيه شعور الشخص بأنك تتحدث إليه وحده وكلما حدث ذلك كلما تعاضم تأثير تواصلك معه وزادت ثقته ، وكلما توحدت عناصر الموضوع فى وحدة واحدة كان الاتصال الفكري أعظم ، حيث تعد درجة التغيير أهم مقياس للنجاح، فباستطاعتك نقل المستمع من حالة إلى حالة أخرى تريد الوصول إليها، وقد يتناول هذا التغيير النواحي العاطفية أو التعليمية أو الجسدية أو الثلاثة معا. (سليمان، ٢٠١٤ : ٢١٤)

سادسا: مهارة عكس المشاعر هي بمثابة مرآة صادقة يعكس بها المرشد مشاعر المسترشد وأحاسيسه وتعبيراته وانفعالاته، ويعكس بها تعبيراته الانفعالية، ويصبح المسترشد من خلاله أقدر على رؤية نفسه بشكل واضح وفيها يتم إعادة الجزء الانفعالي من رسالة المسترشد (أبو اسعد و الازيدة، ٢٠١٥ : ٣٤٢)

رابعا: القيم الاخلاقية تتبؤ القيم مكانة بارزة بين عناصر الثقافة ، فهي تعد من العوامل المؤكدة والمؤثرة في تحديد سلوك الطالب وتوجهاته وضبطه في المجتمع الذي يعيش فيه ، كما تلعب دورا في تحديد سلوك الجماعة وتفاعلها الاجتماعي من خلال مختلف أشكال السلوك الاجتماعي ، ويمكن للقيم ان تسهم في النصيب الاوفر في تكوين الشخصية القومية لشعب من الشعوب او جماعة عرقية او حضارة معينة، ان القيم تنشأ من خلال تفاعل الطالب مع ثقافة مجتمعه اثناء عملية التنشئة الاجتماعية وهذا ما يؤدي الى وجود تشابه بين افراد المجتمع الواحد .(أبو الهيجاء ، ٢٠٠٨ : ٩) وتمثل منظومة القيم الأخلاقية ركيزة مهمة في حياة الأمم والمجتمعات، ودعامة أساسية تضمن لها بقاءها واستمرارها، وبقدر وعي أفرادها بأهمية القيم وحضورها المؤثر في اتجاهاتهم وتعاملاتهم تصمد أمام التحديات والأخطار التي تهدد كيانها وتمزق نسيجها الأخلاقي وتَقْوُض جوانب التماسك الاجتماعي فيها .ولقد شكلت القيم على مر العصور إطارا مرجعياً يحكم سلوك الأفراد و يوجه تصرفاتهم، وأحكاماً معيارية لتقييم سلوكياتهم، ومحددات لاختياراتهم وتفاضلاتهم (عقل ، ٢٠١١ : ١٩) .

للقيم الأخلاقية أهمية كبرى وتبرز أهميتها من خلال ماياتي :

١- المعرفة والإبداع والاختراع وإتقان العمل: قد يبدو لأول وهلة أن هذه النتيجة غريبة على التطبيق العملي للأخلاق. لكن عندما نمنع النظر في فلسفة مفهوم "ينبغي" في التفكير الأخلاقي نجد تلك النتيجة طبيعية للتطبيق العملي للأخلاق .

٢- توجيه الذات الإنسانية وتوحيدها: عرفنا فيما مضى أن طريق الخير هو الطريق السوي وهو الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه. وأن الأخلاق الإسلامية توجه الإنسان إلى هذا الطريق وتدعوه إليه؛ لأنه طريق الفلاح والنجاح في هذه الحياة وعرّفنا أيضاً عندما درسنا الطبيعة الإنسانية وجود دوافع ونوازع مختلفة فيها تتصارع هذه الدوافع والنوازع فيما بينها وكل واحد يدفع الإنسان إلى تحقيق رغبته بدون قيد أو شرط وبيننا أيضاً أن في الإنسان لمة الملك تدعو إلى فعل الخيرات وفيه أيضاً لمة الشيطان تدعو إلى اتباع الهوى وإشباع الغرائز الشهوية ولو ترك كل قوة من هذه القوى والنزاعات وفي ذلك شقاء للإنسان . (علي ، ٢٠٠٣ : ٣٤٧)

٣- تمثل القيم الأخلاقية أساساً متيناً واطار مرجعياً دقيقاً يساعد الطالب على تقييم سلوكياته وتصرفاته في مختلف جوانب الحياة.

٤- تعد القيم الأخلاقية عاملاً مهماً في تزايد قدرة الطالب على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال تفهمه لتلد المبادئ والقيم الأخلاقية والالتزام بها .

٥- تساعد الطالب على تعلم الانضباط والالتزام في حياته والالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية والعمل بها.

٦- تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول في بناء الشخصية الأخلاقية والمساعدة على تنمية الشخصية السوية البعيدة عن الاضطرابات والصراعات النفسية . (محمود وعبد العظيم ، ٢٠١٥ : ٢٦) .

الدراسات السابقة :

دراسة (السبعوي ٢٠٢٠) فهدفت الى التعرف (على أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية القيم الأخلاقية لديهن)، فقد أجريت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الإعدادية ، ولقد اختير التصميم التجريبي الذي يناسب طبيعة متغيرات كل دراسة فكان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) للاختبار البعدي ومقياساً بعدي ، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبة ، واعد الباحث اختباراً لإكساب المفاهيم واستراتيجية المساجلة الحلقية ، واستخدم الباحث (معادلة مربع كاي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) ، الاختبار التائي (t - test) لعينتين مترابطتين ، معادلة ألفا - كرونباخ ، معادلة معامل التمييز للفقرة الموضوعية ، معادلة معامل الصعوبة للفقرة الموضوعية، فاعلية البدائل ، معادلة حجم الأثر) .مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

١ . بلورة مشكلة البحث وتحديدها.

٢ . تحديد أهداف البحث وصياغة فرضياته.

٣ . الاطلاع على المنهجية المعتمدة وما تتطلبه من إجراءات.

٤ . اختيار العينة وحجمها وأسلوب توزيعها على المجموعات وتكافؤها في المتغيرات.

٥ . إعداد الخطط الدراسية والمخططات التفكيرية.

٦ . الاستفادة من الدراسات السابقة والمقارنة فيما بينها في المنهجية التي اعتمدها والنتائج التي توصلت إليها.

٧ . اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة.

٨ . تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

منهجية البحث وإجراءاته:

لما كان البحث الحالي يرمي التعرف على " فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال لتمكين طلبة قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية من التفسير وتنمية قيمهم الأخلاقية " فان المنهج المناسب الذي يتلاءم مع أهدافه هو والمنهج التجريبي ان المنهج التجريبي يعد من مناهج البحث المهمة وأكثرها دقة وحدائث ، وانه اكثر تعقيداً وصعوبة ، اذ يمكن الباحث من التحقق من اهداف بحثه باعتباره منهجاً يتلاءم مع إجراءات البحث من اجل الوصول الى النتائج ، فهو الحطة المتبعة التي يجري البناء عليها ووضع اطار عام لما سيقوم به الباحث وعرفه قنديلجي (٢٠١٩) بانها " الطريقة التي يقوم بها الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، والتي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (قنديلجي ، ٢٠١٩ : ١٤٨)

وقد اعتمد الباحث على واحد من تصاميم الضبط الجزئي والذي يطلق عليه المجموعات المتكافئة والذي وجده الباحث ملائماً في عدد من المتغيرات، إذ تم اختيار مجموعتين متكافئتين الأولى (المجموعة التجريبية) والتي ستدرس باستخدام استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال والأخرى المجموعة (الضابطة) والتي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية وكما موضح في الشكل (١): شكل (١) التصميم التجريبي

تحديد مجتمع البحث وعينته :

ت	مجموعتي البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
١	التجريبية	مقياس القيم الأخلاقية	استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال	مقياس تنمية القيم الأخلاقية	مقياس تنمية القيم الأخلاقية
٢	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

١. **مجتمع البحث:** يقصد بمجتمع البحث: المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث (عبيد ، ٢٠٢٢ : ٨٥) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الثاني (المرحلة الجامعية) / الدراسة الصباحية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢٢/٢٠٢٣) .
٢. **عينة البحث :** يقصد بعينة البحث بأنها " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي " (العباسي، ٢٠١٨ : ١٢٩) ويعد تحديد مجتمع البحث ، ولغرض تنفيذ التجربة ، اختار الباحث افراد المجتمع ككل (الحصر الشامل) ، وبأسلوب العشوائي البسيط وبعد استبعاد الطلبة الراسبين احصائياً ، وزع الباحث العينة (٥٠) طالبا وطالبة الى مجموعتين ، المجموعة الأولى (المجموعة التجريبية) والمجموعة الثانية (المجموعة الضابطة) .
٣. **تكاؤف مجموعتي البحث :** من أسباب نجاح البحث التجريبي يشترط ان يكون افراد البحث متكافئين وكما موضح الجدول

المجموعة	العدد	القيمة التائية
----------	-------	----------------

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الحسابي		
متكافئة	٢.٠١٠	٠.٥٦٤	٧.٣٣٥٩٤	٤٨	المعدل العام	٢٥	التجريبية
			٧.٢٠٢٥٥			٢٥	الضابطة

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
متكافئة	٢.٠١٠	٠.٢٢٦	٣.٨٠٦٥٧	٤٨	حاصل الذكاء	٢٥	التجريبية
			٣.٧٠٨١٠			٢٥	الضابطة

جدول (١)

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
متكافئة	٢.٠١٠	٠.٨٣٩	٣.١٤٢٧٢	٤٨	مقياس القيم الأخلاقية القبلي	٢٥	التجريبية
			٤.٤٩٠٧٣			٢٥	الضابطة

٤. تحديد أداة البحث :

١- مقياس القيم الأخلاقية :

من اجل قياس القيم الاخلاقية لدى افراد عينة البحث تطلب ذلك مقياسا للقيم الاخلاقية ونظرا لعدم حصول الباحث (حسب علمه) على مقياس يقيس ذلك فقد اطع الباحث على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة و على عدد من مقاييس القيم، لذا ارتأى الباحث اعداد مقياسا لقياس هذا المتغير وعلى وفق الخطوات الاتية :-

٢- في ضوء الاطلاع السابق حلل الباحث مفهوم القيم الأخلاقية وتحديد عناصرها ومجالاتها الأساسية وهي (الإنسانية ، الاجتماعية ، الدينية)

٣- عرض الباحث القيم الأخلاقية الى عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وعلوم القرآن الكريم وطرائق التدريس التربوية الإسلامية لتحديد المجالات المناسبة لأفراد عينة البحث لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ما ابداه المحكمون أجريت بعض التعديلات الطفيفة اللازمة عليها لبناء فقرات المقياس بموجيها .

٤- في ضوء ما تقدم ارتأى الباحث اعداد مقياسا لقياس القيم الأخلاقية ذو ثلاث بدائل مكون من (١٥) فقرة موزعة الى ثلاثة مجالات على التوالي (الإنسانية، والاجتماعية، الدينية) .

٢- **صدق المقياس** : للتحقق من صدق المقياس عرض الباحث مقياس القيم الأخلاقية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علوم القرآن الكريم وتفسيره لبيان رأيهم فيها ،وقد استخدم الباحث مربع كاي لبيان نسبة صدق المقياس فكانت نسبة اتفاق (٨٢٪) من المحكمين معيارا لقبول هذه المعايير من عدمها وقد حصلت جميعها على هذه النسبة ، حيث أشار النور (٢٠٠٧) الى ان الفقرات تعد مقبولة ان كانت نسبة الاتفاق لا تقل عن (٨٠٪) أما اذا قلت نسبة الاتفاق عن (٥٠٪) فينبغي تعديل فقرات أداة القياس (النور ٢٠٠٧: ١٩٧) وتم تعديل بعض منها حتى أصبحت بالصياغة النهائية وبذلك تحقق الباحث من صدق مقياس القيم الأخلاقية .

٣- **قوة تميز الفقرات** : ولحساب قوة تميز فقرات مقياس القيم الأخلاقية تم تصحيح إجابات الطلبة وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة وقسمت الى فئتين بواقع ١٥ طالباً وطالبة في كل فئة لكل من المجموعة العليا والدنيا بنسبة ٥٠٪ حيث بلغت اعلى نسبة للقوة التمييزية (٧.٨٠٢) واقل نسبة للقوة التمييزية (٢.٢٤٠) ، ثم طبق الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لفقرات المقياس فكانت القيمة التائية لجميع فقرات الاختبار اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٨) ، ومعنى ذلك ان جميع فقرات الاختبار تعد فقرات جيدة ومميزة .

٤- **ثبات المقياس** : ويقصد بثبات المقياس ان تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص (مجيد ،٢٠١٤: ١٢٤) وللتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٧)، ويشير أبو علام (٢٠٠١) الى ان الاختبارات التي يتراوح ثباتها بالاقتراب من الواحد الصحيح تعد ذات ثبات جيد ومقبول (ابوعلام، ٢٠٠١: ١١٥) وهذا يدل على ان المقياس يتميز بدرجة ثبات واستقرار مناسبين ويمكن الاعتماد عليها وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد العينة الأساسية .

٥- **تصحيح مقياس القيم الاخلاقية** اعتمد الباحث في تصحيح المقياس على التصحيح الثلاثي في اعطاء الاوزان الاتية : (إجابة ادق=٣ درجات، إجابة دقيقة=٢ درجة، إجابة صحيحة=١ درجة) على التوالي لجميع الفقرات .

٦- **تطبيق اداتي البحث** : بعد تنفيذ تجربة البحث طبق الباحث أداة البحث على افراد عينة البحث الأساسية المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/١١/١١ .

عرض النتائج وتفسيرها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا طلبتها وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال والمجموعة الضابطة الذين درسوا طلبتها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للقيم الاخلاقية.

وللإجابة عن هذه الفريضة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار مقياس القيم الاخلاقية البعدي ودرجت البيانات في الجدول.جدول (٢)

المجموعة	العدد	لمتوسط الحسابي	جدة الحرية	حجم الأثر	القيمة التائية		نحرف المعياري	الدلالة عند (٠,٥)
					المحسوبة	الجدولية		

التجريبية	٢٥	٣٢.٦٠٠٠	٤٨	٠.٦٨٣	٣.٠٤١٣٨	١٠.١٧٥	٢.٠١٠	دال احصائيا
-----------	----	---------	----	-------	---------	--------	-------	-------------

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الطلبة في الاختبار البعدي للقيم الأخلاقية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يتضح من جدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.١٧٥) وهي اكثر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠١٢) وبدرجة حرية (٤٨) وبحجم اثر (٠.٦٨٣) وعند مستوى (٠.٠٥)، ويظهر من ذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار مقياس القيم الأخلاقية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها واتفقت مع دراسة محمد (٢٠١٩) والسبعواوي (٢٠٢٠). وكما ويعزو الباحث إلى ان الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال شجعت الطلبة على العمل الجماعي وتبادل المعلومات وإزالة الخوف من خلال مشاركتهم الفاعلة في المواقف التعليمية، مما ساهم في تنمية القيم الأخلاقية لديهم كما ساهمت في قبول الأفكار المطروحة وعدم مواجهتها بالنقد أو السخرية، وهذا يعني احترام رأي الآخرين، مما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة. كما أعطت الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال الطلبة فرصة ليكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرار السليم، بدلاً من التهور والاندفاعية، وبالنتيجة جعلتهم يركزون في تفكيرهم، فضلاً عن خلق فضاء ذهني، و تنمية الحس بالمسؤولية، وبناء العلاقة الايجابية مع الآخرين و اكساب الطلبة بالمعارف و المفاهيم الإسلامية، إذ إن تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة تعتمد على فطرة الإنسان وما زود به من استعدادات فطرية للتعلم، ثم تأتي بعد ذلك عملية اكتساب الأخلاق من المجتمع المحيط بالطلبة من اجل التنمية المتكاملة والمتوازنة التي تسهم في بناء شخصية الإنسان وربطت عقول الطلبة مع الأفكار والثقافات المحيطة بالبيئة الجامعية والتعليمية مما أسهم في زيادة في نمو تلك القيم لدى الطلبة .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القبلي والبعدي في اختبار القيم الأخلاقية للمجموعة التجريبية . ولإجابة عن هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث طبق الاختبار (t- test) لعينتين مترابطتين ودرجت النتائج في الجدول جدول (٣) القيمة التائية المحسوبة لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار القيم الأخلاقية للمجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	توسط الحسابي قى الاختبارين	جته الحرية	حراف المعياري	القيمة التائية		لدلالة عند (٥)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٢٥	٢٤.٧٢٠٠	٢٤	٤.٢٠٦٣	٩.٣٦٧	٢.٠٦٤	دال احصائيا

حيث يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة هي (٩.٣٦٧) وهي اكبر من القيمة التائية (٢.٠٦٤) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية في مقياس تنمية القيم الأخلاقية ولصالح الاختبار البعدي ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور استراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال الفعال والكبير في جعل الطالب نشطا في عملية التعلم اذ ساعد الطلبة على إجراء عدة نشاطات ضمن مجموعات تتشارك فكريا فيما بينها حتى يحدث التعلم ذو معنى قائم على الفهم وأظهرت تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع تدريسية المادة، اذ يكون للطلبة دور فعال مهما أدى الى زيادة الدافعية نحو التعلم والاهتمام بالأنشطة التي تساعد على تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يلي:

١. وجود اثر ايجابي للاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على مهارات الاتصال في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية
٢. ان التدريس باستخدام استراتيجية قائمة مهارات الاتصال له فاعلية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث ومهارة توجيه السؤال لدى الطلبة، مما ساهم في تعزيز المهارات العقلية والاجتماعية والاستنتاج وتعزيز جانب الثقة والقدرة على المناقشة دون تردد مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث الجهات المسؤولة بالاتي .:

١. الابعاز الى اللجنة المسؤولة عن مقررات كلية التربية للعلوم الانسانية في وزارة التعليم العالي بتضمين النماذج والاستراتيجيات الحديثة ضمن مقررات مادة طرائق التدريس .
٢. ضرورة استخدام تدريسي وتدرسيات قسم علوم القرآن الكريم و التربية الإسلامية لاستراتيجية مهارات الاتصال في تدريس المواد الشرعية ومادة التفسير خصوصا ، لما فيها من فوائد تربوية وعلمية في زيادة مستوى تحصيل الطلبة .
٣. ضرورة إقامة نشاطات طلابية تركز على الأنشطة التي تساعد على تنمية القيم الاخلاقية لدى الطلبة .

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث وتطويراً له يقترح الباحث اجراء البحوث المستقبلية و كما يلي :

١. فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مهارات الاتصال في تحصيل طلاب الصف الثاني (المرحلة الجامعية) قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مادة التلاوة وتنمية قيمهم الاجتماعية.
٢. بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات الاتصال في اكساب طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية القيم الإسلامية وتنمية الدافعية نحو مادة العقيدة الإسلامية .

المصادر :

١. ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ،عالم الكتب ، القاهرة، مصر
٢. أبو اسعد ، احمد ، و رياض الازيدية ، (٢٠١٥)، الأساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي ، دار المنهل للنشر والطباعة ، الجزء الثاني
٣. أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض (٢٠٠٨)، القيم الجمالية والتربوية، دار يافا ، الطبعة الأولى
٤. أبو علام رجاء محمود (٢٠٠١) ، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط٢، دار العلم - الكويت
٥. اسماعيل ، بليغ حمدي(٢٠١٣)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عامة ، دار المناهج ، عمان ، الأردن
٦. رمضان ، واخرون (٢٠١٨) ، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ، منشورات منتدى العربي التركي.
٧. زايد ، سعد علي ، سماء تركي داخل (٢٠١٥) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية ، عمان ، الأردن
٨. السامرائي، نبيهة صالح (٢٠١٣)، الاستراتيجيات الحديثة في طرائق التدريس العلوم ، دار المناهج ، عمان، الأردن
٩. سعدات ، محمود فتوح محمد (٢٠١٦)، مهارات الاتصال الفعال ، منتدى الالوكة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى
١٠. سليمان ، سناء محمد (٢٠١٤) ، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته ، عالم الكتاب للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى
١١. الشهاري ، محضار احمد حسن(٢٠١٧) ، مقدمة في الوسائل وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة الأولى
١٢. صوان ،باسل محمد (٢٠١٤)، مهارات الاتصال والتعلم ،دار الثقافة ، عمان ،الأردن.
١٣. العباسي، علي فاضل خليل (٢٠١٨): اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق.

١٤. عبد السلام ، محمد ، (٢٠٢١) ، استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح، مكتبة النور
١٥. عبد المعز ، هشام فولفي (٢٠١٩) ، فاعلية استخدام التعلم المصغر عبر المنصات الالكترونية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب الاعلام التربوي ، بحث منشور ، المجلة العلمية للبحوث والصحافة ، العدد ١٨ ، (ص٣٩١-٣٤٥)
١٦. العبدلي ، حسام عبد الملك (٢٠٠٨)، مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، سوريا ، الطبعة الأولى .

١٦. عبيد ، مصطفى فؤاد (٢٠٢٢)، مهارات البحث العلمي ، الطبعة الثانية ، إسطنبول تركيا ،
١٧. عطية ، محسن علي(٢٠٠٨) ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للطباعة والنشر ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى
١٨. عقل، محمود عطا حسين، (٢٠١١)، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية دراسة نظرية ميدانية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، السعودية.
١٩. علي ، مقداد يالجن محمد (٢٠٠٣) ، علم الاخلاق الإسلامية ، الطبعة الثانية .
٢٠. عيسى ، علي بن مسعود (٢٠١٦) ، التربية الإسلامية والنفسية ، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر ، عمان - الأردن .
٢١. قنديلجي ، عامر إبراهيم ،(٢٠١٨) البحث العلمي واستخدام المعلومات التقليدية والالكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع
٢٢. محمود ، حمدي احمد وعبد العظيم صبري عبد العظيم (٢٠١٥) المؤسسة التعليمية ودورها في اعداد القائد الصغير ، ط١ ، العرب كروب للطباعة والنشر .
٢٣. المنذولاي علاء عبد الخالق وآخرون ، (٢٠٢٠) ، الاتصال التواصل التعليمي ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى
٢٤. نبهان يحيى محمد (٢٠٠٨)، الفروق الفردية وصعوبات التعلم ،دار اليازوري العلمية ، عمان، الاردن
٢٥. نعمة ، اقبال عبد الحسين ، نبيل كاظم هرييد الجبوري (٢٠١٥)، تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس الحديثة ، الطبعة الأولى .
٢٦. النور ، احمد يعقوب ، (٢٠٠٧) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١، دار الجادرية ، للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن
٢٧. اليماني عبد الكريم علي وآخرون (٢٠١٠) ، القيم في الفكر التربوي الإسلامي ، دار غيداء للطباعة والنشر ، عمان - الأردن .
٢٨. يوسف ، ايمان احمد (٢٠٢٠) ، المهارات الإدارية وطرق تنميتها ، الطبعة الأولى ، دار ابن النفيس للنشر ، عمان - الأردن